وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
المادة : طرائق تدريس المرحلة : الثالثة

مواصفات معلم القرآن الكريم ومقوماته

أستاذ المادة : أ.م. مروان حكم توفيق

الايميل الجامعي : marwan_m36@tu.edu.iq

العام الدراسي 2023 - 2024

مواصفات معلم القرآن الكريم ومقوماته

لا شك أن معلم القرآن الكريم هو من اُصْطُفِي لهذا العمل الجليل ؛ وهو تدريس أعظم العلوم وأجلها؛ هو القرآن الكريم الذي أنزله الله سبحانه وتعالى معجزة لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بلسماً شافياًَ من كل الأدواء الحسية والمعنوية ؛ وعلى المسلمين العناية به ، وبذل الغالي والنفيس لخدمته ، وأجل خدماته هي ترتيله وتجويده وحفظه والعمل به .

قال تعالى : (**وَنُنَزِّلُ مِنْ القرآن مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إلا خَسَارًا**) سورة الإسراء ، الآية (82).

إن تدريس القرآن الكريم مهنة يتسابق عليها المسلمون المخلصون ، لأنها مهنة شريفة تزيد من تحملها شرفاً ، ويكرم بها من تلقاها تعلماً . وقد وردت نصوص كثيرة في فضل تعلم القرآن وتعليمه، فعلى سبيل المثال لا الحصر.

قال ε : (**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**).

أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم :

1. سلامة العقيدة والسيرة .
2. الإخلاص وصحة المقصد .
3. حسن الخلق .
4. الصبر على المتعلمين ، والرفق بهم ، ورحمتهم .
5. التواضع الجم ، وليس المقصود به عدم الاهتمام بالمظهر ، وإنما يقصد سلامة الصدر وعدم الكبرياء والعظمة ، أما المظهر فمطلوب أن يكون حسناً وجميلاً ما أمكن ذلك دون الدخول في محظور .
6. العدل بين الطلاب في حل مشاكلهم ، وفي معاملتهم ، وفي توزيع الفرص بينهم

مقومات معلم القرآن الكريم :

على معلم القرآن الكريم أن يتحلى بالمعرفة بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه وأهمّ السمات المعرفية التي يجب أن تتوفر في معلم القرآن الكريم هي :

1. المعرفة الشرعية :

معرفة الله سبحانه وتعالى ، وأنه تعالى واحد في ذاته وأسمائه وصفاته ، وتوحيد الله سبحانه وتعالى واجب على معلم القرآن الكريم وعموم المسلمين. فهو العلم الذي ورثه العلماء عن الأنبياء .

قال صلى الله عليه وسلم : (**إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر**).

2. المعرفة التخصصية :

معرفة العلم الذي يدرسه وإتقانه ، فبهذا الإتقان يجد احترام الناس عامة ، وطلابه خاصة ، ويكون محل الثقة بينهم فيأخذوا عنه أمور دينهم؛ بل ويسألونه عن أمور معاشهم .

وإن حذق المادة التي يدرسها المعلم ، ومعرفة دقائقها ضرورة شرعية، وتربوية تمكن الإنسان من أداء الأمانة ، وعدم تضييعها .

3. المعرفة التربوية :

إن المعرفة التربوية مهمة لكل معلم ؛ ولمعلم القرآن أكثر أهمية لأنه يدرس كلام الله (سبحانه وتعالى) الذي يتطلب الأدب والتهذيب والطهر في الثوب والمكان والبدن .

والمعرفة التربوية يقصد بها معرفة الأسس النظرية والتطبيقية للعلوم التربوية وهي أي التربية ؛ (علم إنساني متطور ، يقوم على أصول وقوانين وتجارب تنمي السلوك الإنساني السوي وتضبطه، ويبحث هذا العلم في الأهداف والوسائل التي تصل بالإنسان إلى كماله شيئاً فشيئاً ، وهو يستمد أصوله من علم النفس ، وعلم الاجتماع ، ووظائف الأعضاء ، وتدبير الصحة والاقتصاد ، وعلوم أخرى كثيرة كالتاريخ والسياسة والإدارة والفلسفة).

من هذا التعريف تتضح أهمية المعرفة التربوية لمعلم القرآن الكريم حيث أنه يهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الطلاب بتعليمهم القرآن الكريم .

4. المعرفة الثقافية :

لا شك أن المعرفة الثقافية ليست بأقل عن المعارف السابقة ؛ وذلك لأنها تشمل عقيدة الإنسان وسلوكه ، وكل حركاته ، وسكناته ، بما فيها الأكل والشرب واللبس والمعلم في أشد الحاجة ليتعلم هذا السلوك الثقافي ليتعلمه منه طلابه ؛ (فالثقافة تعبر في بعدها الاجتماعي عن كل نواتج الحياة الإنسانية في جوانبها المختلفة العقدية ، والقيمة المعرفية ، والتطبيقية ... عقلية كانت أم مادية).

من هذا التعريف تتضح ضرورة المعرفة الثقافية لمعلم القرآن الكريم الذي يعتبر قدوة لطلابه ولغيرهم .

الصفات المهنية لمعلم القرآن الكريم :

1. البشاشة والابتسامة الصادقة عند اللقاء:

عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال لي النبي ε (**لا تحقرن من المعروف شيئاً و لو أن تلقى أخاك بوجه طلق**). وقوله ε (**وأن تلقى أخاك بوجه طلق**) روى طلق على ثلاثة أوجه : إسكان اللاّم وكسرها، وطليق بزيادة (ياء) ومعناها سهل منبسط. فيه الحث على فضل المعروف وما تيسر منه، وإن قلّ حتى طلاقة الوجه عند اللقاء)

ما دام هذا الحث لعامّة اللقاءات ، فمن باب أولى أن يكون ذلك لمعلم القرآن الكريم، الذي يريد تربية طلابه على تعلّم السنة وتطبيقها في الحياة.

2. حسن الشكل والمظهر : يقصد به الاهتمام بالمظهر ، والزي دون مبالغة تقود إلى الكبْر ، أو غيره من الصفات الذميمة ، فمعلم القرآن هو الطاهر في بدنه ، وفي ثوبه، وفي مكانه لأنه يتعامل مع كلام الله سبحانه وتعالى.
3. سلامة النطق وحسن البيان : بمعنى أن يكون كلامه واضحاً بلغة سليمة ، وأن تكون كلماته سهلة واضحة المعاني ، حتى يفهمه طلابه دون معاناة أو إحداث فوضى .
4. سلامة الجسم من الأمراض : ويقصد بهذا أن تكون له القدرة على أداء رسالته وهي تعليم الطلاب القرآن الكريم ، والمرض ليس عيباً وإنما هو ابتلاء ، ابتلى الله به عبداً من عباده، والمقصود أن لا يؤخر عن أداء الرسالة على أكمل وجه والله تعالى أعلم .

بهذه المواصفات المختلفة يكون معلم القرآن الكريم قد استعدّ لأداء رسالته العظيمة وتبليغ دعوته لمن جعلهم الله (سبحانه وتعالى) له طلاباً يسمعون وينتظرون منه الكثير والكثير .

الصفات الخلقية والنفسية للمعلم التربية الإسلامية

1- القدوة الحسنة :- ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١).

2- الحلم والأناة والصبر والتروي وضبط النفس :- ﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠).

3-الرفق والرحمة والرأفة والشفقة والعطف والمحبة :- (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (التوبة: ١٢٨).

4-العفو والإحسان :- (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾(عمران: ١٣٤).

5- الصدق :- (آ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (الأحزاب: ٧٠).

6-الأمانة :- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(الأنفال: ٢٧).